دور الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال ذوي العوق البصري

The role of singing activities in providing kindergarten children with some effective communication behaviors with children with visual impairment

أ.د/نيللي محمد العطار
أستاذ التربية الموسيقية بقسم العلوم الأساسية كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية - والعميد الأسبق لكلية رياض الاطفال - جامعه الاسكندرية فرع مطروح
د/إيمان أبو الحمد
مدرس بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الإسكندرية
الباحثة:أميرة محمد السيد أحمد مدكور

ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الى تصميم مقياس مصور لقياس سلوكيات التواصل الفعال بين الاطفال العاديين والاطفال ذوى الإعاقة البصرية
وهدفت الى إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الاطفال ذوى الإعاقة البصرية
واتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي واشتملت عينه الدراسة على ٤٠ طفل في المرحلة الثانية من رياض الاطفال وتم تطبيق البحث في روضه الأطفال بمدرسه بدر المباركة التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظه الاسكندرية
ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه
توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الاطفال المعاقين بصريا ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية
وتوصي الدراسة بضرورة تقديم دورات تدريبيه للأطفال عن أهميه تقبل ذوى الإعاقة البصرية
وكذلك عقد ورش عمل توعويه ومحاضرات لزياده التقبل الاجتماعي للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ليسهل دمجهم ، والاهتمام بتوظيف الأغنية في مرحلة رياض الاطفال لما لها من أهميه في تحقيق مختلف أنواع الاهداف وزيادة سرعه التعلم الهادف.

الملخص باللغة الأجنبية:

The study aimed to design a pictorial scale to measure the behaviors of effective communication between normal children and children with visual impairments

It aims to provide kindergarten children with some effective communication behaviors with children with visual impairments

The study followed the semi-experimental approach, and the study sample included 40 children in the second stage of kindergarten. The research was applied in Kindergarten at Badr Al Mubarak School of the East Educational Administration in Alexandria Governorate.

One of the most important findings of the study is that

There are statistically significant differences between the mean scores of children of the control group and the experimental group in the post-measurement of effective communication behaviors with visually impaired children and their total in favor of the children of the experimental group

The study recommends the necessity of providing training courses for children on the importance of accepting those with visual impairments

As well as holding awareness-raising workshops and lectures to increase the social acceptance of children with special needs to facilitate their integration, and interest in employing the song in the kindergarten stage because of its importance in achieving various types of goals and increasing the speed of meaningful learning.

مقدمة الدراسة:

إن مجال الإعاقة نال اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ويرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بان المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم،هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان اهتمام المجتمعات بفئات المعاقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عاله اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

الإنسان يعتمد على حواسه الخمس:السمع،والبصر،والمس،والشم،والذوق،في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به، وأي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتمادا أكبر على الحواس الأخرى المتبقية، وحيث أن حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته، علاوة على أن الجزء الأكبر من التعليم يتم عن طريق حاسة الإبصار، فان تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق وتنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى.(منى الحديدي، ٢٠١٥: ٥٥)

إن المعاق بصريا يعيش عالما ضيقا محدودا نتيجة لعجزه ويود لو استطاع التخلص منه والخروج إلى عالم المبصرين، فهو لديه حاجات نفسيه لا يستطيع إشباعها، واتجاهات اجتماعية تحاول عزله عن مجتمع المبصرين، ويواجه مواقف فيها أنواع من الصراع والقلق. كل هذا يؤدي بالمعاق بصريا إلى أن يحيا حياه نفسيه غير سليمة، قد تؤدي به إلى سوء التكيف مع البيئة المحيطة به.(خولة يحيى، ٢٠٠٦:٢٠)

الإساءة إلى الطفل المعاق بصريا ظاهرة مهمة حيث تؤثر على نموه الصحي والنفسي والاجتماعي وتؤدى كذلك الى العديد من الاضطرابات الاجتماعية والانفعالية فضلا عما تحمله من مظاهر غير انسانية وغير متحضرة لذلك اهتمت بهذه الظاهرة الدول المتقدمة لما تمثله من عدوان خطير على الطفل المعاق حيث يوجد في الولايات المتحدة الامريكية مليون ونصف مليون طفل يعانون من الإيذاء وفي انجلترا تعتبر الاساءة الى المعاقين من الأطفال السبب الرابع في وفاة الأطفال سنويا وهم في السنوات الاولى من العمر.(**lamb, 2011, 4-6**)

لذلك اهتمت الدول المتقدمة والمؤسسات المعنية بظاهرة سوء معاملة واهمال المعاقين بصريا والعمل على حل صراعتهم النفسية ومشكلاتهم الاجتماعية حتى لا تكون عائقا امام طموحاتهم الأكاديمية والمهنية

من هنا تنبع الحاجة إلى الخدمات الإرشادية للمعوقين بصريا مثل غيرهم العاديين، وذلك لمساعدتهم على إشباع حاجاتهم النفسية ومواجهة مشكلاتهم الخاصة، والتغلب على الآثار النفسية المترتبة على إعاقتهم مثل الصراع والقلق والإحباط والانطواء، وتعديل ردود الفعل للاتجاهات الاجتماعية السلبية التي تحاول عزلهم عن الأفراد العاديين، وتقديم خدمات الإرشاد الأسري والتربوي والمهني المناسبة لهم.(**Amanda Hall، 2007:17**)

فمن ضمن اهداف التربية الخاصة هو تعديل اتجاهات الأفراد العاديين نحو الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل زيادة القبول العاطفي والاجتماعي لهم - بما ينعكس إيجابا على الخدمات المقدمة لهم، ويحسن البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية، ويساعد في صدور القوانين والتشريعات التي تحفظ للأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة حقوقهم في المجتمع الذي يعيشون به.(الخطيب والحديدي، ٢٠٠٤:٧٠)

مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية القبول الاجتماعي لذوي الحاجات الخاصة والاتجاهات نحوهم من القضايا الرئيسية التي تهتم بها البحوث والدراسات في ميدان التربية الخاصة .

بالاطلاع على الدراسات السابقة والأطر النظرية أكدت دراسة(Dababneh،2012 K) ودراسة(Baxter, & Olson 2001 Woodward) ودراسة(Cook, garber & semmel, 1997) على وود العديد من المعيقات التي تعيق عمليه تعلم وتعليم الأطفال المعاقين بصرياً و أوصت هذه الدراسات بضرورة وجود برامج تهيئيه للأطفال للتواصل الإيجابي الفعال مع الأطفال المعاقين بصريا.

هدفت دراسة فريـــال شنيكات((2013 الى التعرف على مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة المكفوفين المدمجين في المدارس الحكومية واظهرت النتائج ان مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للمكفوفين جزئيا افضل من مستوى المكفوفين كليا وهذه نتيجة منطقية لان هناك مجالات مشتركة بين المبصرين والمكفوفين جزئيا.

دراسة قام بها ديفيدز واروورا ونلسون(David, Arora &Nelson, 2001) بعنوان"وجهة نظر الآباء نحو أبنائهم ذوي الإعاقات الشديدة" وأشارت النتائج إلى أن ٤٥ % فقط من الآباء اتجاهاتهم إيجابيـة نحو الأفراد المعاقين عقلياً وأنهم يفضلون وجود أبنائهم في المدارس العادية.

وفي دراسة قام بها فليدمان وجوردان ووايت وويبر((Fled man, Gordon, White & Weber,(2002) أكد فيها على أن اللغة تؤثر في تكوين الاتجاه نحو المعوقين بحيث كلما كانت اللغة مشتركة كان الاتجاه إيجابي نحو المعوقين، وكذلك أشارت أن عوامل التنشئة لها دور في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الأفراد ذوي الحاجات الخاصة.
وفي دراسة قام بها براسنر(Praisner،٢٠٠٣ (ما أظهرت النتائج أن مدير من كل خمس مدراء اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج المعوقين في المدارس العادية والباقي اتجاهاتهم سلبية، وكذلك أشارت النتائج أن المديرين الذين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو الدمج كانت بسبب خبرتهم وقدرتهم في التعامل مع الأفراد المعوقين. أوضحت دراسة جمال محمد الخطيب(٢٠٠٤)، و خالد الجندي(٢٠٠٧) والبستنجى(٢٠٠٣) وجود علاقة سلبية بين الأفراد ذوي الحاجات الخاصة والأفراد العاديين وخاصة زملائهم الطلبة العاديين مما يحد من فرصة تفاعلهم وتقبلهم لهم.
أوضحت دراسة سهير عبد الفتاح(٢٠٠٨) ودراسة شرين عبد اللطيف(٢٠٠٩) ودراسة نيللي العطار(٢٠١٥) أهمية البرنامج الغنائي ومساهمته بدرجة كبيرة في تعديل أنماط السلوك الشخصي والاجتماعي - غير المقبول - والذي يحتاج إلى تعديل وتأثير الغناء في إكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية وتنمية بعض جوانب شخصية الطفل.
من خلال الدراسات السابقة والأدب المرتبط بموضوع الدراسة الحالية، لاحظت الباحثة ما يلى:
١- أن الاتجاهات نحو الأفراد ذوي الإعاقة البصرية سلبية وتحتاج لتغيير
٢- كلما زادت المعرفة لدى الطلبة العاديين بالإعاقة البصرية وبخصائص الأفراد المعاقين انعكس ذلك إيجابيا على التواصل الجيد الفعال مع الأطفال المعاقين بصرياً، وعلى قبولهم لهم
٣- لا يوجد برامج تربوية تقدم لأطفال الروضة لإكسابهم سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريا في مرحلة رياض الأطفال
٤- على قدر علم الباحثة وجد قلة وندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت موضوع تقبل الأطفال العاديين للأطفال المعاقين بصرياً في مرحلة رياض الأطفال لهذا كان الغرض من هذه الدراسة اقتراح أنشطة غنائية لا كساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصرياً.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي:
ما فاعلية الأنشطة الغنائية في اكساب أطفال الروضة سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصرياً؟
حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:
١- ما هي سلوكيات التواصل الفعال المرغوب اكسابها لأطفال الروضة مع الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
٢- ما هي الأنشطة الغنائية المقترحة الذي يمكن ان تسهم في اكساب أطفال الروضة سلوكيات التواصل الفعال تجاه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟
٣- ما هي فاعلية الأنشطة الغنائية المقترحة في اكساب أطفال الروضة سلوكيات التواصل الفعال تجاه الأطفال ذوي الإعاقة البصرية؟

فروض البحث:
١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية".
٢- " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي".
٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى".

أهداف الدراسة:
تهدف الدراسة الحالية إلي:
١. تعريف الأطفال خلال الادبيات والأطر النظرية والدراسات السابقة المتوفرة بالمجال الإعاقة ومن هم الأطفال ذوي الإعاقة البصرية
٢. تصميم أنشطة غنائية لتغيير بعض الاتجاهات السلبية لأطفال الروضة نحو الأطفال ذوي الإعاقة البصرية
٣. قياس فاعلية الأنشطة الغنائية في تغيير اتجاه أطفال الروضة نحو الأطفال ذوي الإعاقة البصرية

أهمية الدراسة:

١- يساعد هذا البحث في إنجاح عمليه الدمج بين أطفال الروضة والأطفال ذوي الإعاقة البصرية
٢- يساعد هذا البحث على إزالة الوصمة أو التقليل من آثارها والتي غالبا ما يتعرض لها الأفراد ذوي الإعاقة البصرية وتؤثر سلبا عليهم وعلى المحيطين بهم من جراء عدم قدرتهم على التواصل مع بعضهم البعض .
٣- تساعد البحوث من هذا النوع أيضا على المدى الطويل الأفراد ذوي الإعاقة البصرية على الاندماج الاجتماعي والمهني في جميع الفعاليات والأنشطة التي تحدث في المجتمع وتعمل على تسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ومنجزين ويكون بإمكانهم العيش باستقلالية وإعطائهم حرية الحركة والتنقل والتمتع بجميع الأشياء المسموح بها في المجتمع
٤- تلبية للدعوة التي يطلقها خبراء التربية الخاصة على الدوام لتنفيذ برامج مخططة للأطفال العاديين لتزويدهم بالمعلومات عن الإعاقة البصرية من اجل تقليل الفجوة بينهم

محددات الدراسة:

يلتزم البحث المقترح بالحدود التالية:
١. تطبيق الانشطة المقترحة خلال النصف الاول من العام الدراسي(٢٠١٩/٢٠٢٠) في روضه الأطفال بمدرسه بدر المباركة التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظه الاسكندرية
٢. عينة عشوائية(٤٠) طفل من أطفال رياض الأطفال بالمستوي الثاني بمدرسه بدر المباركة التابعة لإدارة شرق التعليمية بمحافظه الإسكندرية، وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والسادسة وسيتم تقسيمهم الى مجموعتين(ضابطه وتجريبيه) وكل مجموعه مكونه من ٢٠ طفل متجانسين مع بعضهم من حيث السن ونسبه الذكاء قبل تطبيق البرنامج.

منهج البحث:

يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة إجراءات البحث

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات علي مجموعة من الأدوات أعدتها الباحثة هي ما يلي:
١- تصميم مقياس مصور لسلوكيات التواصل الفعال لأطفال الروضة مع الأطفال المعاقين بصريًا
٢- تصميم برنامج أنشطة غنائية للإكساب أطفال الروضة سلكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريا(إعداد الباحثة)

مصطلحات الدراسة:

البرنامج program:
هو مجموعة من الخطوات المنظمة والمحددة والذي يستند الى نظريات وفنيات ومبادئ التعليم بحيث تتضمن مجموعه من المعلومات(رانيا عبد الحافظ،٣٤:٢٠١٠)

التعريف الإجرائي في الدراسة الحالية:
مجموعة من الأنشطة الغنائية المحددة ذات المقاطع اللفظية القصيرة والكلمات البسيطة تهدف الى اكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الجيد تجاه الأطفال المعاقين بصريا.

المعاقين بصريا(Visual Impairment)

التعريف القانوني للإعاقة البصرية:
هم الأفراد المكفوفين blind لديهم حدة الأبصار تبلغ ٢٠٠/٢٠ قدم او ٦٠/٦ متر او اقل في العين الاحسن مع افضل اساليب التصحيح الممكنة أو حدة ابصار تزيد على ٢٠/٢٠٠ ولكن المجال البصري لديهم ضيق بحيث يصل الى زاوية ابصار لا تتعدى ٢٠ درجة (القريطى،٣٦٧:٢٠٠١)

التعريف التربوي للإعاقة البصرية:
الأطفال المعاقين بصريا هم هؤلاء الأطفال الذين يحتاجون الى تربية خاصة بسبب مشكلاتهم البصرية الأمر الذي يستدعى أحداث تعديلات خاصة على اساليب التدريس والمناهج ليحققوا توافقهم ويحرزون نجاحهم تربويا(منى الحديدي، ٢٠٠٩: ١٥)

التعريف الإجرائي للإعاقة البصرية:
الإعاقة البصرية هي حالة يفقد فيها الطفل القدرة على استخدام حاسة البصر بكفاءة مما يؤثر على أداءه ويكون ذلك بسبب وجود عجز في الجهاز البصري نتيجة الإصابة بتشوه تشريحي أو إصابة بمرض أو جرح في العين حيث يظهر هذا

الضعف في احدى الوظائف البصرية وعندما تكون الإعاقة البصرية موجودة عند الأطفال فهذا يتطلب برامج تربوية وتعليمية متخصصة

الأنشطة الغنائية(songs activities):

الانشطة الغنائية هي احدى المهارات الموسيقية التي تتكون من مجموعه من النغمات والالحان والكلمات البسيطة التي تشكل نشاطا أساسيا في تعليم الموسيقي وتساهم في علاج بعض الحالات النفسية لدى الأطفال والتنفيس عن الانفعال وتتميز ببساطة ووضوح المعنى ولها اهداف تعليمية وتربوية(**سهير عبد الفتاح، ٢٠٠٨:٩٠١-٩٠٧**)

التعريف الإجرائي للأنشطة الغنائية:

الأنشطة الغنائية هي مجموعه من النغمات ذات المقاطع اللفظية القصيرة والألحان النشطة والإيقاعات المجانسة والمتوافقة مع اللحن والتي تهدف في هذه الدراسة من خلال كلماتها الى اكساب أطفال الروضة العاديين بعض سلوكيات التواصل الجيد تجاه الأطفال المعاقين بصريا

فصول الدمج Inclusive Classrooms**:**

فصول خاصة ملحقه بالمدارس العادية، وهذا النمط من الخدمة يضمن إلحاق الأطفال ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة بفصل خاص بهم بالمدرسة العادية حيث يتلقون الرعاية التربوية والتعليمية الخاصة بهم مع بعضهم في ذلك الفصل، مع العمل على إتاحة الفرصة لهم للاندماج مع أقرانهم العادية في بعض الأنشطة الصفية والأنشطة اللاصفية وفي مرافق المدرسة.(ناريمان عباده، ٢٠١٦: ٥)

الاطار النظري:

تعد مرحلة الطفولة من أهم الفترات التي يمكن إكساب الطفل فيها مهارات: تحمل المسئولية والاعتناء بالذات، ومرحلة غرس القيم والمعايير الاجتماعية والأخلاقية من خلال تأثير الأخرين على حياة الطفل مثل(الوالدين، المعلمات) لذا ترى سميرة النجدي(٢٠٠٤، ٨١٤) أن هذه المرحلة لها إطارها الثقافي الذي يعيش فيه الطفل، والذي يؤدى به إلى الانتقال من مرحلة إلى أخرى، فيزيد من ثقته بنفسه، والشعور بالمسئولية، وتوسيع الأفق، من خلال ما يمارسه من برامج في هذه المرحلة المهمة في حياته، والطفل بوجه عام له احتياجاته الخاصة، فهو في حاجة إلى إدراك العالم من حوله، والتفاعل والمشاركة مع عناصر مختلفة، ولكن الطفل المعاق يعيقه إعاقته، سواء أكانت إعاقة بصرية، أم سمعية، أم حركية، مما يفقده القدرة على التعرف على العناصر المتوفرة في البيئة نتيجة لهذه الإعاقة.

تذكر عبير فايز(٢٠١٣، ١٣٥) أن الأطفال المعاقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم، فاهتمام المجتمعات بفئات المعوقون يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

مما لاشك فيه أن الأطفال المعاقين بأنواعهم المختلفة بحاجة ماسة إلى الاهتمام بحياتهم ومستقبلهم، فهم جزء لا يتجزأ من أي مجتمع محلى أو دولي، وأصبح يشكل هؤلاء نسبة كبيرة في المجتمعات، ولهذا يرى فواز خالد(٢٠٠٦، ٣) أنه لابد من الرعاية المستمرة والدؤوبة لمتابعة آمال هذه الفئة وتطلعاتها الآتية والمستقبلية.

لقد لاحظ سعيد محمد(٢٠٠٦، ١٠٠) أن العقود الماضية شهدت إنجازات في تعليم الأطفال المعاقين كان كثيرون يعتقدون أنها غير قابلة للتحقيق على أرض الواقع، ولعل أهم تلك الإنجازات تطور أساليب تدريس هؤلاء الطلبة استناداً إلى البحث العلمي.

لهذا ترى سهير صالح إبراهيم(٢٠١١، ٤٧) أن تربية الأطفال المعاقين بصريا وتعليمهم قد تحتاج إلى تدريبهم على طرق الاتصال الفعالة والتي تتلاءم مع درجة أعاقتهم بغرض تمكينهم من التعبير عن أحاسيسهم وأفكارهم واحتياجاتهم والتفاعل مع بعضهم البعض ومع الآخرين والاندماج في المجتمع.

وحاسة البصر تلعب دوراً هاماً في حياة الفرد، حيث أوضحت سهير كامل أحمد(٢٠٠٧، ١٤٩) أن حاسة البصر تنفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي والواقع البيئي للإنسان إلى العقل، كما أنها تؤثر على الكفاءة الإدراكية للفرد، كما تحد من معرفته بمكونات البيئة، مما يؤدى إلى اضطراب في حركته، وشعوره بالخوف وعدم الأمن، كما تؤدى الإعاقة البصرية إلى مشاكل نفسية منها الانفعالية، والميل إلى الانفراد، وعدم الانتماء وعدم الشعور بالحرية والإحساس بتدني مفهوم الذات.

ويعوض الإنسان فقدان حاسة البصر بتنمية الحواس الأخرى، وخاصة اللمس، والسمع ٠٠٠ إلخ بدرجة مقبولة أو معينة إلى حد ما ويذكر زكريا الشربيني(٢٠٠٤، ٨١) أن الحرمان البصري يفقد الصغير معظم خبراته اليومية المتعلقة باللون

والشكل والصورة، ويفقده الصور الذهنية عن عناصر البيئة، مما يؤثر على عملية التعلم، إن ٨٥ % مما يتعلمه الإنسان من معارف يأتي عن طريق حاسة البصر.

لذلك يرى شحاتة سليمان(٢٠٠٩، ١٨ - ١٩) أن فقد الإنسان لحاسة البصر يعد من أصعب الأشياء التي يمكن أن تحدث له، لما لهذه الحاسة من دور وأهمية في حياته أكثر مما تؤديه أي من الحواس الأخرى، ففقد البصر يجعل إدراك الفرد للأشياء من حوله ناقصاً مثل إدراكه للون والمسافة والعمق والحركة والأشكال ويسمى الأفراد الذين يعانون من مشكلات بصرية بالمعوقون بصرياً، ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بتقديم الخدمات التربوية والتعليمية المناسبة لفئة الأطفال المعوقين بصرياً لأن فقدان البصر يتطلب استخدام طرق وتقنيات ومواد تعليمية بديلة تكون أكثر ملائمة لطبيعة الإعاقة البصرية من ناحية وتساعد في تحقيق معدلات تعلم أكثر فاعلية بالنسبة للطفل المعاق بصرياً من ناحية أخرى، فالطفل المعاق بصرياً يحتاج أن يتعلم وفق ما تمكنه قدراته الخاصة وهذا يتطلب تعليماً نوعياً خاصاً يتيح للطفل المعاق بصرياً الاستفادة بما لديه من إمكانات تفرضها ظروف إعاقته ومحاولة تعديل سلوكه عن قصد عن طريق مناهج معدة إعداداً خاصاً ولها أهداف خاصة تبنى على أساس طبيعة الإعاقة البصرية وخصائصها وحاجات الأطفال المعاقين بصرياً.

وتعتبر الإعاقة البصرية من أكثر الإعاقات تأثيراً على اكتساب الشخص للخبرات التي تتطلبها عملية التكيف مع المناشط الحياتية وتكوين شخصية الإنسان، حيث يرى إبراهيم محمد شعير(٢٠٠٩، ٢١) أن الإعاقة البصرية تتسبب في حرمان الطفل من الخبرات المتعلقة بصورة الأشياء وألوانها وأحجامها وغيرها من صفات الأشياء، مما يؤثر تأثيراً كبيراً على عمليات التعلم.

والمعاقين بصرياً جزء من نسيج المجتمع يتأثرون بما حولهم في المجتمع ويؤثرون فيه فهم شريحة من أبناء المجتمع لهم كافة الحقوق والواجبات في حياة مجتمعهم لذا يرى سعيد كمال عبد الحميد(٢٠٠٩، ١٥) أنه ينبغي ألا ينظر إليهم كعبء على أسرهم أو على مجتمعهم بل لهؤلاء الأطفال ألوان من التدريب والإرشاد المختلفة وذلك وفق ظروفهم وإمكاناتهم ليتحولوا إلى قوة منتجة فعالة في حياتهم وحياة المجتمع.

ما هي سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصرياً؟

١- وعندما تقوم بتحية شخص فقد بصره أو يعاني من ضعف كبير في الرؤية، فلابد أن تقوم بتعريف نفسك والآخرين الذين قد يكونون معك. على سبيل المثال تقول"الشخص الذي على يميني هو أحمد عمر

٢- قدم المساعدة للطفل المعاق بصرياً إذا كنت تريد، ولكن انتظر حتى يتم قبول العرض قبل أن تساعد، واستمع إلى تعليمات قد يريد الشخص تقديمها، وهذا أفضل لكيلكما

٣- استخدم تعبيرات دقيقة مثل"مائة متر إلى اليسار" أو"خطوتين إلى اليمين" عندما توجّه شخص مصاب بإعاقة بصرية.

٤- عند تخطيط المناسبات التي تضم أشخاصاً ذوي إعاقة، يجب أن تراعي احتياجاتهم مسبقاً. وإذا كانت توجد عقبة يصعب التغلب عليها، فاسمح لهم بأن يعلموا بذلك قبل الحدث

٥- لتأخذ بعين الاعتبار الوقت الإضافي الذي قد يحتاجه الشخص المعوق من أجل انجاز الأمور أو التحدث عنها. واسمح للشخص بتحديد سرعة المشي أو الكلام.

٦- عند تقديم المساعدة لشخص عنده إعاقة بصرية، اسمح للشخص التعلق بذراعك. وهذا سوف يتيح لك أن تقوده بدلا من دفعه أو جذبه. وأيضا عليك أن تخبر الشخص من أنت وإلى أين تأخذه قبل أن تساعده

٧- عدم الخوف من الأطفال ذوي الإعاقة البصرية ؛ لأنّ وجود إعاقة ما لا يعني أنّ الأمر مُخيف.

٨- التعرّف على نقاط القوة لديهم، ثمّ تشجيعهم على إظهار مواهبهم، والتعامل معهم بذات الطريقة التي يتم التعامل بها مع أندادهم الطبيعيّين.

٩- تقبّل الطفل كما هو، وتعليمه بأنّ الكرامة الإنسانية لا تتأثّر بوجود الإعاقات لدى الإنسان

١٠- تعامل مع الطفل المعاق بصرياً كما تتعامل مع الأفراد الآخرين، كن طبيعياً في تعاملك و لا تتعامل معه بأسلوب الشفقة الزائدة.

١١- لا تستعمل الكلمات التي تعتقد أنها يمكن أن تؤثر في شعور الكفيف أثناء حديثك معه مثل كلمة شايف أو انظر و خاصة إذا كان موضوع الحديث يتتطلب منك استخدام هذه الكلمات

١٢- أشعر الشخص الكفيف بوجودك عند دخولك إلى المكان الموجود فيه و عند مغادرتك للمكان

١٣- عرفه بنفسك و من أنت عندما تريد التحدث إليه و لا تتبع أسلوب"اعرف من أنا" لأنه أحياناً يسبب احراجاً له.

١٤- عندما تتكلم مع شخص كفيف تكلم معه بصوت و لهجة عادية و لا تحاول رفع صوتك عالياً ظناً بانه لا يسمعك، فمعظم المكفوفين يتمتعون بحاسة سمع سليمة و جيدة

١٥- عندما تؤيد التحدث إلى شخص كفيف موجود بين مجموعة، وجه حديثك أو سؤالك له مباشرة دون وساطة الآخرين
١٦-لا تشعر بالحرج إلى تنبيهه إلى أية تصرفات أو مظاهر من شأنها أن تكون غير مرغوبة من قبل المبصرين، فإنك تؤدي له خدمة لم ينتبه لها هو.
١٧-إذا حدث و طلب منك شخص كفيف أن تساعده في سيره فعليه أن يمسك بذراعك من فوق الكوع و يكون خلفك و أنت أمامه و لا تحاول جره من يده أو دفعه أمامك.
١٨-.عندما تسير مع شخص كفيف في تنقلاته فأنت تساعده في معرفة طريقه و تخطي العوائق التي من شأنها أن تؤذيه، و لكن بنفس الوقت أعطه الفرصة لأداء الأعمال التي يقدر عليها و يدركها مثل فتح الأبواب و إغلاقها، و الجلوس على المقعد،.....إلخ

الأنشطة الغنائية :

تعد مرحلة الطفولة المبكرة صلب العملية التربوية بالنسبةً للطفل، كما وتعد الخبرات التي تكتسب في هذه المرحلة أساسا لا يمكن تعويضه في أي مرحلة أخرى من مراحل عمر الفرد، فمرحلة الطفولة هي بمثابة اللبنة الأساس التي تبنى عليها شخصية الطفل، وفيها يتم اكتشاف الطاقات واكتساب المهارات المختلفة ويستيقظ الوعي ليتعرف على كل ما هو محيط بواقع الطفل من مبادئ وقيم وأفكار ومعارف جديدة، من هنا فإن عملية التربية يجب أن تأخذ في هذه المرحلة العمرية الدقيقة والحساسة كل ما يقدم للطفل وكل ما يتعلمه في غاية الاهتمام والتمحيص.

تلعب الاغنية دوراً كبيراً في حياة الطفل فهي تواكبه منذ مولده ونرى الطفل في سنوات عمرة المبكرة يصدر صوته بمقاطع عديمة المعنى ويلعب بها في مناغاه مع امه واخواته فهو يستخدمها للإعلان عن حضوره ومشاركته في الاسرة. والغناء من الأنشطة الموسيقية المحببة للطفل، ووسيلة تعليمية تهدف إلى إعلاء ثقافته عن طريق نقل المعلومات القيمة من خلال كلمات الأغنية مع بث الأسس التربوية لديه، وتستطيع الأغنيةّ وغرس عادات سليمة مع تربية ذوقه الفني أن تجذب الطفل وتجعله ينتقل إلى عالم محبب إلى قلبهً في تنميته في كافة الجوانبً هامإ حساسة، بل إنها تلعب دورا وا الجسمية والعقلية والوجدانية والمعرفية والاجتماعية، لذلك فإن أغنية الطفل يجب أن تتضمن الأهداف التي تساعد على تنمية هذه الجوانب (أميرة فرج وآخرون،٢٠٠٢، ٧٦).

لقد وهب الله سبحانه وتعالى كل طفل يخرج الى الحياه استعداداً فطرياً للموسيقى واول ما يحسه الطفل من الموسيقى ذلك الإيقاع الذي تلاعبه أمه به مصحوبا فيها الحنان، فيتفاعل الطفل من خلالها بالأحاسيس التي تخلق فيه الشعور بالحب والطمأنينة والرضا. ولقد صاغت الأمهات منذ أجل بعيد كلمات تتغنى بها لأطفالهن، فملأن دنيا الطفلً يفيض بالأنس والمرح، وأصبحت تلك الأغاني منبعا تزود الطفل بالتوازن العاطفي عنّ طريق اللحن والإيقاع والكلمة.

فروض البحث:

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية".
٥- " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي".
٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى".

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء اختبار صحة فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتختتم الباحثة هذا الجزء بتوصيات البحث، والبحوث المقترحة. بدايةً اعتمدت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات للتأكد من صحة فروض البحث من عدمها على الأساليب الإحصائية الأتية:

١- اختبار"ت" t_Test:-

– للعينات المستقلة Independent-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لمجموعتين مختلفتين. للعينات المرتبطة Paired-samples t-test ويستخدم لمقارنة متوسطات الدرجات لنفس المجموعة في مناسبتين مختلفتين.**Pallant) ،J ،2007 ،(P232)**

٢- حجم الأثر مربع إيتا((η2 للتعرف على حجم أثر الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصرياً في فصول الدمج، وتتراوح قيمة حجم الأثر من(صفر- ١)، حيث يري كوهين Cohen(1988) أن:

- ✓ في حالة"مربع ايتا" η2 ≤(٠,٠١) يكون حجم التأثير ضعيف.
- ✓ وفي حالة مربع ايتا η2 ≤(٠,٠٦) يكون التأثير متوسط.
- ✓ أما في حالة مربع ايتا η2 ≤(٠,١٤) يكون التأثير مرتفع. (Corder, G; Foreman, D ،2009 ،p59)

وقد استخدمت الباحثة في التحليل الإحصائي للبيانات حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS 20**) وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية،وفيما يلي عرض النتائج وتفسيرها:-

١- اختبار صحة الفرض الأول:-

ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح أطفال المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ت" t_Test للمجموعات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى.

كما استخدمت الباحثة حجم الأثر((η2 للتعرف على حجم أثر الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا مع الأطفال المعاقين بصريٍا في فصول الدمج، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول(١١)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم الأثر بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى(ن=٤٠)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=٢٠)		المجموعة الضابطة (ن=٢٠)		دلالة الفروق		(η2حجم الأثر(	
	م	ع	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا.	7.20	1.82	4.10	1.71	5.540	0.01	٠,٤٤٧	مرتفع
سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة.	8.60	2.35	3.75	2.63	6.147	0.01	٠,٤٩٩	مرتفع
سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا.	9.55	2.70	4.00	2.13	7.213	0.01	٠,٥٧٨	مرتفع
سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة.	8.15	2.03	3.50	1.70	7.844	0.01	٠,٦١٨	مرتفع
المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا	33.50	8.58	15.35	6.22	7.660	0.01	٠,٦٠٧	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه:-

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٥,٥٤٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٦,١٤٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٧,٢١٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٧,٨٤٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي للمجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا لصالح أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٧,٦٦٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى.

شكل(٧)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى

وعن حجم أثر((η أثر الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا مع الأطفال المعاقين بصرياً في فصول الدمج يتضح من الجدول السابق أن:-

- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٤٤٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٤٤,٧%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة بلغ(٠,٤٩٩) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٤٩,٩%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٥٧٨) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٥٧,٨%).

- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة بلغ(٠,٦١٨) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٦١,٨%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٦٠٧) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٦٠,٧%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة سهير عبد الفتاح(٢٠٠٨) ودراسة شرين عبد اللطيف(٢٠٠٩) ودراسة نيللي العطار(٢٠١٥) ودراسة نبيلة السيد صبري(٢٠٠٠) ودراسة محمد حيدر(٢٠١٢) صبحى الشرقاوي(٢٠١٢) و دراسة إيناس كمال محمود(٢٠٠١)مريم جمال محمد(٢٠١٤) حيث أوضحت مدى فاعلية برامج الانشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة سلوكيات جيدة ومساهمتها بدرجة كبيرة في تعديل أنماط السلوك الشخصي والاجتماعي ـ غير المقبول ـ والذي يحتاج إلى تعديل وتأثير الأنشطة الغنائية في إكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية وتنمية بعض جوانب شخصية الطفل

٢ـ اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص على أنه" توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى لصالح القياس البعدي".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى.

كما استخدمت الباحثة حجم الأثر((η2 للتعرف على حجم أثر الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا مع الأطفال المعاقين بصريا في فصول الدمج، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول(١٢)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم الأثر بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى(ن=٢٠)

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		دلالة الفروق		حجم الأثر(η2)	
	م	ع	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة	القيمة	الدلالة
سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا.	2.50	1.57	7.20	1.82	8.499	0.01	٠,٧٩٢	مرتفع
سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة.	3.05	1.64	8.60	2.35	11.103	0.01	٠,٨٦٦	مرتفع
سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا.	3.30	1.66	9.55	2.70	9.087	0.01	٠,٨١٣	مرتفع
سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة.	2.75	1.59	8.15	2.03	9.499	0.01	٠,٨٢٦	مرتفع
المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا	11.60	2.76	33.50	8.58	11.760	0.01	٠,٨٧٩	مرتفع

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٨,٤٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١١,١٠٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٩,٠٨٧) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٩,٤٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للمجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١١,٧٦٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠١).

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى.

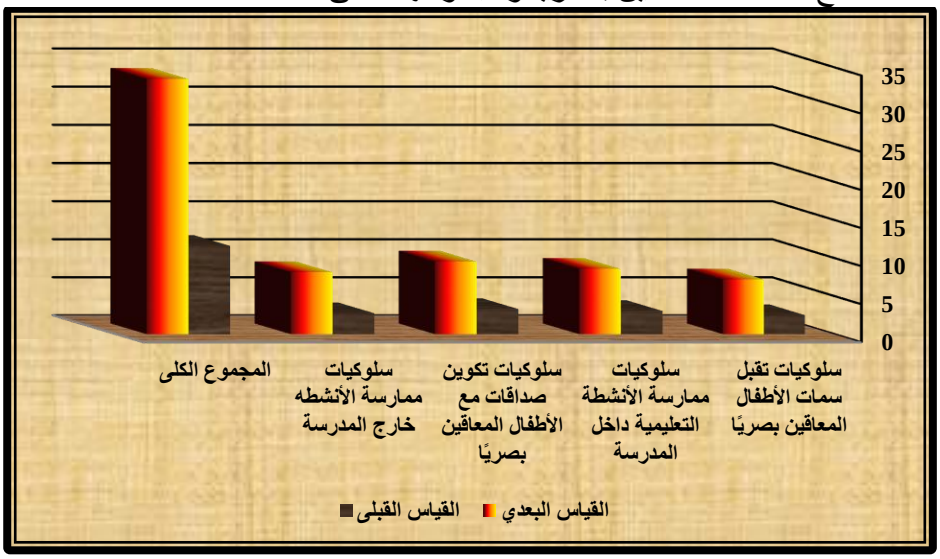

شكل(٨)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى

وعن حجم أثر((η2 أثر الأنشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة بعض سلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا مع الأطفال المعاقين بصريا في فصول الدمج يتضح من الجدول السابق أن:-

- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٧٩٢) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٧٩,٢%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة بلغ(٠,٨٦٦) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٨٦,٦%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٨١٣) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٨١٣%).
- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة بلغ(٠,٨٢٦) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٨٢,٦%).

- حجم أثر الأنشطة الغنائية في تنمية المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا بلغ(٠,٨٧٩) وهو حجم تأثير مرتفع، أي أن نسبة التباين في المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا والتي ترجع للأنشطة الغنائية هي(٨٧,٩%).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل كدراسة (razen 2012) ودراسة كاثرين(cathrine 2007) ودراسة ال مراد(٢٠٠٤) ودراسة(الطواب ٢٠١٠) ودراسة(الضبع وأمين ٢٠٠٩) حيث اوضحت فاعليه برا مج أنشطة تربوية ف تحسين سلوكيات التواصل لدى الاطفال مع اقرانهم داخل فصول الدمج

اختبار صحة الفرض الثالث:-

ينص على أنه" لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى".

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار"ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى، والنتائج يوضحها الجدول الآتي:-

جدول(١٣)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى(ن=٢٠)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	م	ع	م	ع	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
سلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا.	7.20	1.82	6.55	2.54	1.412	غير دالة
سلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة.	8.60	2.35	7.85	3.08	1.408	غير دالة
سلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا.	9.55	2.70	9.95	2.65	.954	غير دالة
سلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة.	8.15	2.03	7.75	2.43	1.140	غير دالة
المجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا	33.50	8.58	32.10	7.96	1.492	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات تقبل سمات الأطفال المعاقين بصريًا، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١,١٤٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١,٤٠٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات تكوين صداقات مع الأطفال المعاقين بصريًا، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(٠,٩٥٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥).
- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات ممارسة الأنشطة خارج المدرسة، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١,١٤٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي للمجموع الكلي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا، حيث بلغت قيمة(ت) المحسوبة(١,٤٩٢) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥).

ويوضح الشكل الآتي الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى.

شكل(٩)

الأعمدة البيانية لمتوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي لسلوكيات التواصل الفعال مع الأطفال المعاقين بصريًا ومجموعها الكلى

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل دراسة سهير عبد الفتاح(٢٠٠٨) ودراسة شرين عبد اللطيف(٢٠٠٩) ودراسة نيللي العطار(٢٠١٥) ودراسة نبيلة السيد صبري(٢٠٠٠) ودراسة محمد حيدر(٢٠١٢) صبحى الشرقاوي(٢٠١٢) و دراسة إيناس كمال محمود(٢٠٠١)مريم جمال محمد(٢٠١٤) حيث أوضحت مدى فاعلية برامج الانشطة الغنائية في إكساب أطفال الروضة سلوكيات جيدة ومساهمتها بدرجة كبيرة في تعديل أنماط السلوك الشخصي والاجتماعي ـ غير المقبول ـ والذي يحتاج إلى تعديل وتأثير الأنشطة الغنائية في إكساب الأطفال السلوكيات الإيجابية وتنمية بعض جوانب شخصية الطفل.

توصيات البحث:-

١- تقديم دورات تدريبيه للأطفال عن أهميه تقبل ذوي الإعاقة البصرية.
٢- تقديم دورات تدريبيه لأولياء الأمور في أهميه إشراك أولادهم المعاقين بصرياً في الأنشطة التعليمية.
٣- عقد ورش عمل توعوية ومحاضرات لزيادة التقبل الاجتماعي للمعاقين بصريا ليسهل دمجهم
٤- الاهتمام بأغنية الطفل منذ مراحل التعليم الاولى وإصدار موسوعة أغنيات مدروسة من قبل باحثين متخصصين
٥- العمل على صياغة السلوكيات والمفاهيم المراد ايصالها للأطفال على شكل أغاني مسجلة بطريقه مشوقة واستخدامها كوسيلة تعليمية هادفة
٦- الاهتمام بتوظيف الاغنية في مرحلة رياض الأطفال لما لها من اهمية في تحقيق مختلف انواع الاهداف وزيادة سرعة التعلم الهادف

البحوث المقترحة:-

١- فعالية برنامج تدريبي قائم على التعلم الاجتماعي الانفعالي في تنميه التقبل الاجتماعي للأطفال المدمجين.
٢- فعالية برنامج تدريبي لتحسين الحاجة إلى الأمان لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم

المراجع:

- أميرة فرج، سوزان عبد الله عبد الحليم، منال محمد على(٢٠٠٢). الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، مطبعة الخط الذهبي
- جمال الخطيب(٢٠٠٤). تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في المدارس العادية، دار وائل للطباعة والنشر، ط١، عمان.
- خالد محمد الجندي(٢٠٠٧). فاعلية برنامج تدريبي في تغيير اتجاهات الأطفال العاديين ذوي الاحتياجات الخاصة في غرف المصادر، المؤتمر العلمي الأول: التربية
- خولة مصلح(٢٠٠٩). مهارات الطفل الكفيف – اللمس والشم والسمع. الكويت. دار سعاد الصباح
- رانيا احمد احمد بدر(٢٠٠٥). اثر استخدام القصة الموسيقية الحركية في الحد من السلوك العدواني لطفل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. **رساله ماجستير غير منشورة**. كلية التربية الموسيقية. جامعه حلوان
- عبير فايز جفال(٢٠١٣) برنامج تدخل مبكر لتحقيق بعض مطالب النمائية للأطفال ذوي الإعاقة البصرية في مرحلة ما قبل المدرسة. **رسالة دكتوراه**. كلية رياض الأطفال. جامعة الاسكندرية
- فواز خالد(٢٠٠٦). التربية العملية للمكفوفين ورعايتهم وتعليمهم، دار أسامة للنشر والتوزيع ودار المشرق الثقافي، ط١، عمان.
- رانيا فاروق عبد الحافظ(٢٠١٠): فاعلية برنامج لتنمية بعض المهارات اللغوية لعينه من الاطفال الذكور بمؤسسات الايواء من ٥ – ٦ سنوات باستخدام مسرح الطفل. رساله ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.
- سهير عبد الفتاح(٢٠٠٨) : الموسيقى ودورها في تشكيل لغة الطفل. المجلس العربي للطفولة والتنمية. لعبة الطفل العربي في عصر العولمة،القاهرة :دار العلوم للنشر والتوزيع. ص(٩٠١- ٩٠٧)
- شرين عبد اللطيف احمد بدر(٢٠٠٩): بعض التقنيات التكنولوجية المستخدمة في أغنية الطفل العربي، **المجلة** الأردنية للفنون، مجلد ح، عدد ١، ص ٨٣ - ١٠٧
- عبد المطلب امين القريطى(٢٠٠١) : سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة،الطبعة الثالثة القاهرة، دار الفكر العربي
- فريال شنيكات(٢٠١٣) : مستوى القبول والتفاعل الاجتماعي للطلبة ذوى الاعاقة البصرية المدمجين في المدارس العادية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، جامعه العلوم الإسلامية
- مراد البستنجي(٢٠٠٣) : لتفاعلات الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلمية مع الطلبة العاديين في المدارس العادية في عمان. رسالة ماجستير عير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن
- منى الحديدي(٢٠١٥): مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر، عمان الأردن
- نيللي محمد سعد زكريا العطار(٢٠١٥) : فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الموسيقية في تثقيف أطفال الروضة ببعض ممارسات دعم بيئة التعلم المبهج، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال – جامعه الإسكندرية

المراجع الاجنبية:

1. Liddiard, H.(2001). **The academic achievement of second, third**; and fourth grade regular education students involved in special education inclusion programs(Doctoral dissertation, Eastern Michigan University. Dissertation Abstracts International; 22, 377.
2. Giangreco, M.(2007). **Extending inclusive opportunities**: Improving instruction for students with learning needs: Association for Supervision and Curriculum Development. Educational Leadership; 64(5).
3. Pallant, J.(2007). **SPSS Survival Manual A Step by Step Guide to Data Analysis using SPSS for Windows**, third edition, England: McGraw-Hill Education
4. Corder, G; Foreman, D.(2009). **Nonparametric statistics for non-statisticians A Step-by-Step Approach**. USA. New Jersey: john Wiley & Sons. Sons, Hoboken.
5. Amanda Hall(2007). Visual impairment and blindness. New York. American foundation for the blind
6. Dababneh, K...(2012). The obstacles facing teaching and learning processes of visually impaired students. Dirasat/ Educational Sciences, University of Jordan, 39(1).
7. Davids, P., Arora T. & Nelson M.(2001). Taking sides: Parent views on inclusion for their children with severe disabilities. Exceptional Children, 67(4), 467-484
8. Fledman, D., Gordon, P., White, M. & Weber, C.(2002). The effects of people's, first language and demographic variables on beliefs, attitudes and behavioral intentions toward people with disabilities. Journal of Applied Rehabilitation Counseling, 33(3), 18-25.
9. Sharma, U. & Chow, W.(2008). The attitudes of Hong Kong primary school principals toward integrated education. Asia Pacific Education Review 9(3), 380-391.
10. Praisner, C. L.(2003). Attitudes of elementary school principals toward the inclusion of students with disabilities, Exceptional Children, 69(2), 135-145.